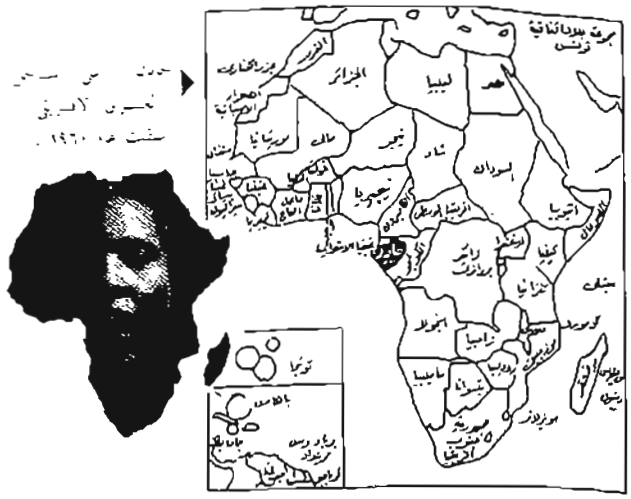

الأتاليم الفرنسية ، الواقعة على خط الاستواء ، ولا تزال بعد استقلالها محتفظة بعلاقات اقتصادية وثيقة مع فرنسا .

وتحصل فرنسا من جابون على الحديد واليورانيوم . فهى غنية جدا بهذين المعدنين ، اللذين تنقلهما عن طريق الخط الحديدى الذى أنشأته خصيصا لهذا الغرض ، ويبدأ من مدينة (بينجيا) فى الشمال الشرقى ، وينتهى عند ميناء (أويندو) على ساحل المحيط .

والدولة جابون ، وهى جمهورية رئيسها عمر بونجو ، علاقات مع جيرانها بما فيهم من جمهوريات ماركسية ، كما أنها عضو فى الاتحاد الاقتصادى والجمركى لوسط أفريقيا المعروف باسم (أوديماك) ، وكذلك فى المنظمة الأفريقية المالاجاشية المعروفة باسم (أوكام) ، وغيرها من المنظمات الدولية كالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية .

إلا أنها لا تقيم أية علاقات بأية دولة شيوعية .

والأرض فى جابون مرتفعة ، تتكون فى أغلبها من تربة رملية وطينية ، وفيها بعض الجبال الجرانيتية التى يبلغ ارتفاعها ما بين ألف وألفى قدم . وعند حدودها الغربية الشمالية تقوم سلسلة جبال (كريستال) الرائعة ، كما تعبرها عدة أنهار أهمها نهر (أوجوبه) .

ثروات طبيعية ضخمة

إن فى جابون ثروات ضخمة ، تنتظر من يستخرجها .

وليس ذلك لأن الجابونيين لا يعرفون كيف يفعلون ذلك ، وإنما لأن عددهم قليل جدا بالنسبة للمساحات الشاسعة التى تضمها بلادهم ، التى تتميز بمناخ دافىء رطب ، يساعد على الإسراع فى نمو النبات .

وتسقط على ليبرفيل أو المدينة الحمراء أمطار غزيرة عدة مرات فى العام ، فى الفترة بين شهرى مايو وأكتوبر ومتوسط الحرارة فيها لا يتعدى ٢٧ درجة مئوية .

ونتيجة لذلك تنتشر فى جابون الأحراش الكثيفة التى تنتج أجود أنواع الأخشاب ، فنشأت فيها صناعة خشبية متقدمة . كما أنها تعتبر جنة بالنسبة لحيوانات الغابة وبصفة خاصة الغزلان التى تمرح على شواطئها ، والقرود ، والطيور الاستوائية ذات الألوان الجميلة .

وفى جابون تجود زراعات البن والكاكاو وكذلك النخيل الذى تنتج منه كميات وافرة من الزيوت . ومن المعادن يوجد المنجنيز بمقادير هائلة ، مما يجعل هذه البلاد فى المركز الرابع بين الدول المنتجة له ، بعد الاتحاد السوفيتى وجنوب أفريقيا والبرازيل .

فلما كان عام ١٩٥٦ ، كان الاكتشاف العظيم الذى جعل الأنظار تتجه إلى تلك الرقعة من القارة السمراء ، ألا هو وجود اليورانيوم بكميات ضخمة فيها قدرت بادىء ذى بدء بحوالى مليون طن ، مع تركيز للمعدن نسبته ٤ فى المائة وهى أعلى نسبة فى العالم .

ونضلا عن كل ذلك ، ففيها حقول واسعة للبترول . .

الأفارقة يتعرفون على عناصر قوتهم

وربما كان يبدو غريبا للبعض ، أن تنتقل المؤتمرات التى تنظمها منظمة الوحدة الأفريقية ، من طرف إلى طرف فى هذه القارة المترامية .

لكن الحكمة من ذلك تتضح فى كل مرة تعرف فيها المؤتمرون على بقعة جديدة فى قارتهم المجهولة ، ووقفوا على ما فيها من ثروات ، تشكل فى الحقيقة قوة لهم جميعا ، عندما يحين الوقت الذى يقوم فيه تعاون مثمر بين هذه الشعوب ، يشمل الإنسان والنبات والمعادن ومصادر الطاقة وهو التعاون الذى سوف يجعل من القارة الأفريقية جنة فى الأرض .

● ● وأمل زعماء الأفارقة فى ذلك كبير ، وهو مرهون بتأييد شقيقهم الأكبر فى مصر . ●

هنا الإسكندرية

هدية لعبد المنعم الصاوى !

■ ■ عثرت بعد خمسة آلاف سنة ـ على ورقة كهنة المعابد الفرعونية القديمة ! فإذا كان أولئك الكهنة قد احتفظوا لأنفسهم بمجموعة من الأسرار المقدسة التى لا يعرفها غيرهم ـ فعلوم الطب والعلاج والتحنيط مثلا ـ كانت أسرارا كهنوتية يحرم على عامة الشعب المصرى مناقشتها .. أو دراستها . واكتسب الكهنة بذلك نفوذا قويا فى مصر كلها .

والكهنة الجدد ـ هم بعض كبار رجال هيئة الآثار المصرية . فقد أكدوا أن هناك أسرارا فرعونية لا يجوز لغيرهم الاقتراب من دائرتها والكلام عنها .. وإلا لحقت به لعنتهم .

وقد أثبتوا أنهم أخطر نفوذا .. وأكثر دهاء من أسلافهم .

وسر الأسرار .. وقدس الأقداس .. عند الكهنة الجدد هو سرقة الآثار .. أو الكشف عنها .. أو القاء أى ضوء حولها .

وكل من يتجرأ فى البوح أو المس .. أو حتى يشتبه فى أنه ارتكب هذه الخطيئة .. فهو يحرم من العناية الكهنوتية وأما إذا تهور وقدم شكوى إلى وزير مسئول .. وزير المظالم .. أو حتى وزير الثقافة .. فبارىء .. وسواد ليله !

واكتشاف ـ التحفة ـ عثرت عليه فى أوراق تحقيقات نيابات الإسكندرية العامة والادارية .. والرقابة الادارية . نظرا لأنه لم تعد هناك برديات .. أو جدران معابد .. تسجل نفوذ الكهنة الجدد . لذلك تحولت أوراق المحققين القضائيين إلى برديات القرن العشرين !

ولا شك أن الكهنة لقنوا ـ شيخ خفراء آثار الإسكندرية وغرب الدلتا السابق ـ دهشور أحمد حسن ـ درس العمر . فالشيخ بعد إحالته إلى المعاش ـ عمل خفيرا باليومية فى الهيئة ـ لكنه أخطأ غلطة عمره ـ لأنه قدم بلاغا إلى وزير المظالم بانحرافات ـ ارتكبها فى مدلل من قبل كبار الكهنة !

وكان أول عقاب له هو الاستغناء عنه كخفير باليومية .

لم ييأس الشيخ ـ الذى خدم أربعين عاما فى حراسة الآثار ـ وعندما استدعته النيابة العامة . كاد يجن من الفرحة .. معتقدا أنه جاءت لحظة الكشف عن الحقيقة وأن شكواه أو بلاغه .. سيجد فرصته !

لكنه كاد أن يفقد عقله . ويسقط من طوله ـ عندما سمع كامل الجيار رئيس نيابة المطارين يبلغه أنه مطلوب للتحقيق معه .. متهما بالقذف والسب !

وأن وكيل الوزارة ومدير عام هيئة الآثار قدم بلاغا ضده وعندما أقسم الرجل أنه لم يلتق بوكيل الوزارة . ولم يقابله منذ فترة طويلة .. وحتى عندما كان يلقاه فلا يتصور أن يسبه .. واكتشف أن وكيل الوزارة لم يقل أنه شتمه فى لقاء أو مقابلة . وإنما سبه وقذف فى حقه عندما قدم شكوى لوزير المظالم . لأن وزير المظالم أحال الشكوى إلى مدير عام الهيئة وبدلا من أن يحققها .. اعتبرها قذفا فى حقه . وإذن فلا خوف على الشيخ دهشور ـ ما دام الأمر قد أحيل إلى النيابة العامة ـ فهو فى أبد أمينة .. وفى محراب العدالة ..

وننتظر نتيجة تحقيقات كامل الجيار رئيس نيابة المطارين فى أول بلاغ يقدمه وكيل وزارة ضد خفير !

وإذا كان ست اله الشر عند الفراعنة قاسيا فى تصرفاته الانتقامية .. فان ست الجديد لا يقل جبروتا عنه . فإن مفتشة آثار الاسكندرية . هالة لأنبا تجرأت أيضا وتقدمت بشكوى ـ عن انحرافات نفس الفتى المدلل ـ فإن قرارا كهنوتيا صدر بنقلها إلى ملطيا . ولما بكت الفتاة المسكينة واتسكت فى إحدى الصحف ـ أعيدت إلى الاسكندرية لكن إلى وظيفة أخرى ! لقد خانت المسكينة على نفسها . لكنها لم تيأس بعد .. لأن النيابة الادارية ما زال وكيلها تير يدوى يحقق الموضوع

انى أهدى هذا الاكتشاف إلى الزميل الكبير عبد المنعم الصاوى وزير الثقافة والاعلام . لأننى واثق أنه لا يرضى عن هذه التصرفات الكهنوتية . وهناك من لديهم الكثير .. فقط يخشون الكهنة . وانتظام ست

واذكر وزير الثقافة بما قاله أمامى فى نقابة الصحفيين بأنه لن يسمح بالحاق الضرر بأى موظف يكشف عن سرقة آثار أو أى انحراف

وأقول له ـ أدركهم ـ وأغثهم .. ورحمك الله .. وهذا المقال بلاغ منى إليه أطالبه بتحقيقه !

سلطان محمود

Plastics, Rubber and Polymer Technology

تقدم للمهندسين ورجال الصناعة
أحدث ماصدر من الكتب والمراجع
العلمية والتطبيقية في مجالات :

دار المعارف
البلاستيك والكاوتشوك

- Adhesion and the Formulation of Adhesives-by W.C. Wake
- Degradation and Stabilisation of Polymers-by G. Geuskens
- Emulsion Polymerisation : Theory and Practice-by D.C. Blackley
- Plastics and Rubbers : World Sources of information-by E.R. Yescombe
- Plastic Films and Packaging by C.R. Oswin
- Plastics in Furniture-by D.N. Buttrey
- Reinforced Thermoplastics-by W.V-Titow and B.J. Lanham
- Polymer Conversion-by W.A. Holmes-Walker
- Structure and Properties of Oriented Polymers-by I.M. Ward
- Developments with Thermosetting Plastics by A. Whelan and J.A. Brydson
- Ionic Polymers. by L. Holliday
- Polymer Chemistry-by D.B.V. Parker
- Dictionary of Rubber-by K.F. Heinisch

Applied Science Publishers

الوكلاء الوحيدون
ف ج . م . ع للناشر

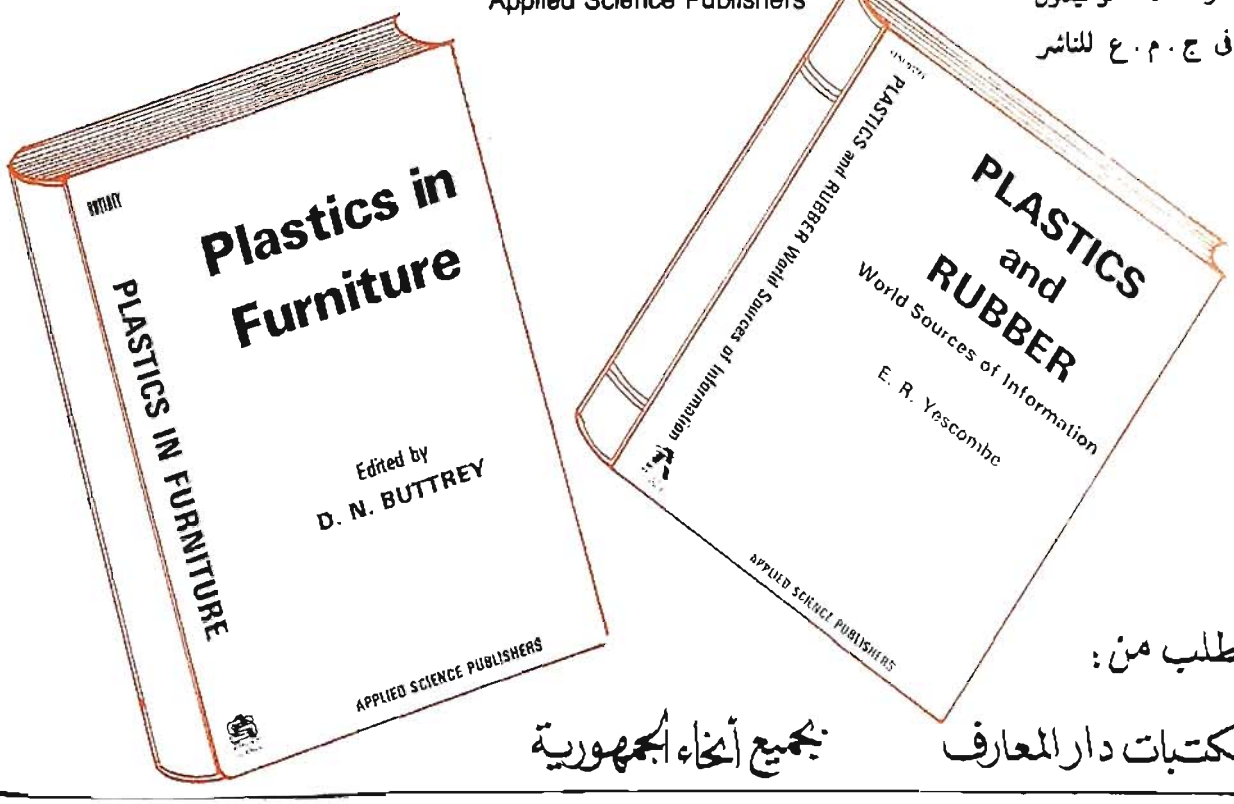

تطلب من :

مكتبات دار المعارف

بجميع أنحاء الجمهورية